

عن الأول من ايار

محتات...
كتبها أحمد عبدالستار
كانت الانطلاقة الأولى ليوم توقف عن العمل واعتبار هذا اليوم مطلب ليوم عمل من ثمان ساعات واعتبار أشبه باسراحة يقضونها بلا عمل للتربية عن أنفسهم وإقامة المحلات كان قد بدأ تحديداً عند العمل الاستراليين سنة ١٨٥٦، وكانوا قد قرروا ان يوم الاحتفال هذا في الحادي والعشرين من نيسان. والاحتفال الهب حماس العمال ومنهم القوة المتجددة للتقرير بإعادة الاحتفال كل عام. حتى ان الاممية الثانية المنعقدة مؤتمرها في جنيف عام ١٨٦٦ اذعت العمال ان تضال من أجل (ثمان ساعات عمل، ثمان ساعات نوم وثمان ساعات تعليم وثقافة) وعالميا أول من حاد حذو زملائهم في استراليا كان العمل الأمريكي في شيكاغو، اعلنت جماعة فرسان العمل وهي أول نقابية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية اعتبار السبت الأول من ايار ١٨٨٦ يوماً آمياً للضمان الطبقي من أجل المطالبة بيوم عمل من ثمان ساعات. ونظمت في هذا اليوم تظاهرة حاشدة شملت جمع المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل، بالرغم من الدعاية الواسعة التي يستنهاها الماكينة الإعلامية الأمريكية، حول أعمال عنف محتملة أو تخريب للملكية، إلا ان التظاهرة نجحت ولم تتحول إلى تمرد أو عصيان كما زعموا، في هذا اليوم الذي يذكر بصفائه وجماله المتمسح، فقد أفرغ تحت مظلة المصانع والمعامل، طاف العمال مع أفراد عائلاتهم شوارع شيكاغو بملاسيهم الازرق والبسبوبة، أمام أنظار الحرس والشرطة الماخوذين بالتنظيم والمتقنين للأوامر بالتدخل وفرض السيطرة، وعلى ضفاف بحيرة ميشيغان ونسف ٨٠٠٠٠ عامل عمل يستمعون لضبط زعمائهم وتحت غيطة الحماص قرر العمال الاستمرار حتى يوم الاثنين ٥/3 وانظم الاف غيرهم للسير، مما أدى إلى ان يصاب بالشلل القسطاع الصناعي والاقتصادي في مدينة شيكاغو. وردا على ذلك، قرر ارباب العمل المستأون إغلاق أبواب مصانعهم بوجه العمال المعتقلين وجلب كاسري فياض ليجلوا محلهم. وعند خروج الأخيرين من المصانع حدث تماس بين الطرفين مما أدى إلى تدخل الشرطة واستقدام القوة وإطلاق النار على الضد وأدى إطلاق النار في مصرع ٤ عمال، إلا ان منظمي المسيرة واضراب الأول من ايار لم يسكتوا عن ذلك الحادث وقرروا فضحه والتدبير به علنا من خلال تظاهرة في اليوم التالي سماها أي ماركت مارك قرب أحد مراكز الشرطة. اقتحم بعد ذلك أكثر من ١٥٠ شرطى مجيئين بالأسلحة والبهارات وطلبوا من المتظاهرين الانسحاب وإفراغ الساحبة، وفضحة أفضرت قبلة وسط رجال الشرطة قتل احدهم وأصيب ٦ بجروح اطلق رجال الشرطة المذعورين وبأسلحة الرصاص بطل عسوانية على الجمهور، وسقط أكثر من ٢٠٠ عامل قتلى وجرح مئات اخرون. لم يعثر على عدد عظيم من القبلة على الشرطة جرى اعتقال مئتي الحرس العمالية في شيكاغو، وهي البسيرة بسبب امرسون، وأغست شيبس، ميشيل شواب وجورج انجيل حوكموا بالأعدام شقفاً، بدون أي دليل وثبت انهم، نفذ حكم الأعدام بحق پارسونس وشيبس وفينسر وانجل، وخضعت عقوبة الأعدام بحق فيلدن، كانت كلمة أو غشت شيبس عند تنفيذ عقوبة الأعدام بيته ١١/١١/١٨٨٧ مدوية ونسوية بأن: (سياتي يوم يكون مصنفا في القبور ا على صوتنا من صوتنا اليوم). بعد سنتين من هذا الحادث المفجع اعترف أحد الجواسيس - ربما تحت وطأة تأنيب الضمير - بأنه تنفيذ الأوامر السلطة قدلقى القبلة على الشرطة. فأعدت المحكمة تحت قبضة سسقط جماهيري واسع وتبنيت برأ العمال وقادتهم. ان مجزرة شيكاغو قد ألمت بالعمل العمالي الكبير، وعلى اثر هذه المجزرة فقد دعت الاممية الثانية المنعقدة في باريس عام ١٨٨٩ وعلى لسمن العامل الفرنسيين لأفين المنعقد في المؤتمر اعتبار الأول من ايار يوماً عالمياً للطبقة العاملة في كل ظرف، وبيوماً تضامنياً ومطالبيا من أجل تحسين ظروف العمل والراحة والتعليم والثقافة. حددت الاممية الأول من ايار ١٨٩٠ يوماً لبدأ الاحتفال بهذه المناسبة. وقد جرى اول احتفال بالاول من ايار عام ١٨٨٩ في ألمانيا وفرنسا وأيطاليا والمجر واسبانيا وليجيا، باستثناء أمريكا التي تعتبر عيد العمال يوم الإثنين من ايلول من كل سنة. وهي محاولات كعداتها لتتسنى العمال أحداث شيكاغو والاول من ايار. وكما قالت روزا لوكسمبورغ: (فماذا نضال، فماذا نضال ضد البرجوازية والطبقة الحاكمة منتمنا، وما دامت المطالب تلب، فلن الأول من ايار سيكو التعبير السنوي عن تلك المطالب).

السجن خمس سنوات وغرامة ٣٠,٠٠٠ يورو

ويشرح تبدي رودو رئيس جمعية "إيمابوس" هذا الوضع الجديد قبالاً "لقد أدركنا بعد كل هذه الاعتقالات أن القانون رقم ٦٢٢ المتعلق بدخول وإقامة المهاجرين في فرنسا ان مفهوم "التضامن" غامض بحيث أصبح من السهل اتهام مناضل أو أي شخص منخرط في جمعية بتسبب هجوم غير الشرعية ومساعدة المهاجرين ويمكن أن يحكم عليه القانون بالسجن خمس سنوات وغرامة تقدر بـ ٣٠,٠٠٠ يورو". وطلب نفس المتحدث بتغيير هذا القانون بنص جديد يفرض بين تجار الأهم والهجرة غير الشرعية وأولئك الذين يقدمون المساعدة الإنسانية الحقيقية. من جانبه، قال وزير الهجرة والهوية الوطنية أريك بيسون (لا يوجد ما يسمى "بنجحة التضامن" إنه خيال)، مضيفاً ان "القانون رقم ٦٢٢ يستهدف فقط الأشخاص الذين يتاجرون بالهجرة غير الشرعية" وليس أولئك الذين يقدمون المساعدات الإنسانية. تجسد المساعدات التي يقدمها المناضلون للمهاجرين غير الشرعيين في عدة أشكال، فمنهم من يوفر المأوى والطعام ومنهم من يساعدهم في حل المشاكل الإدارية أو تقديم الملفات للحصول على بطاقة إقامة شرعية. ويحل ألان بوسك رئيس جمعية تهتم بالمهاجرين قولة (الغرب في الأمر هي ان الحكومة تريد ان تقتل فينا روح الإنسانية والمساعدة لكن ينبغي ان نذكر ان المهاجرين غير الشرعيين هم قبل كل شيء أناس مملنا).

تظاهرة للتضامن (بنجحة التضامن)

نظم مدافعون عن حقوق الإنسان وجمعيات مدنية فرنسية الأربعماء مظاهرات احتجاجية في باريس وعدد من المدن الأخرى لتنديد بسياسة الاعتقالات التي تستهدف الأشخاص الذين يقدمون مساعدات إنسانية للمهاجرين غير الشرعيين. وتأتي هذه التعمدة الشعبية بعد أن طلب الرئيس ساركوزي من الشرطة رفع سقف الاعتقالات التي تستهدف هؤلاء الناس إلى ٥٠٠ شخص خلال سنة ٢٠٠٩. ووصف تبدي رودو، رئيس جمعية "إيمابوس" هذا القرار بالجائر وقال بنوع من المفارقة (نحن نقررنا مساعدة الحكومة التي تخطط لتوليف ٥٠٠ مساند للمهاجرين غير الشرعيين، لذا بإمكانها اليوم أن تحل المشكلة وأن توقف كل الناس المشاركين في هذا التجمع).

(لن أخشى المتابعة القضائية)

وتجمع أمس الأربعماء في العاصمة الفرنسية حوالي ٢٠٠٠ متظاهر في ساحة "سان ماثال" لتلبية لنداء أكثر من ٢٠ جمعية مثل "إيمابوس" والرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان وشبكة "تربية بلا حدود". رافعين لافتات وشعارات كتب عليها "ساستمر في مساعدة المهاجرين غير الشرعيين ولن أخشى المتابعة القضائية". ولقد عاد هذا النقاش إلى الواجهة السياسية في فرنسا بعد خروج فيلم "مرحباً" للمخرج الفرنسي فليب لوار في شهر مارس آذار الماضي والذي اعتقل إثره أساتذ في السباحة من مدينة "كالي" شمال فرنسا بحجة أنه ساعد مهاجر عراقي من أصل كردي غير شرعي بقطع البحر إلى بريطانيا. ولم يكن هذا هو السبب الوحيد الذي دفع مناضلي جمعيات حقوق الإنسان للخروج إلى الشارع، بل هناك سوابق أخرى وقعت في الشهور الماضية. ففي ١٦ من شهر فبراير الماضي مثلاً، اعتقلت الشرطة في مدينة مرسيليا - جنوب فرنسا - المدير الإقليمي لمنظمة "إيمابوس" بتهمة استقبال ومساعدة مهاجر غير شرعي. أما في مدينة "كالي" - شمال البلاد - فلقد أوقفت أيضاً الشرطة في ١٨ من نفس الشهر مناضلاً آخرًا كان يقدم للمهاجرين غير الشرعيين ملابس وهو أوقف لثلاثة.



لولي شاهين: الجميع يجب أن يتسلى بالأمور الجنسية. من يفكر أن أغنيتي "لازم بوقف عشان أنا جيت" فيها إيهاج جنسي، مريض نفسياً ولديه مشكلة مع (السكس)

كردستان العراق: الأمن مقابل التعذيب والقوى الامنية تمارس انتهاكات منتظمة

"أسايش"، تنفيذها اعتقالات عشوائية، إضافة إلى "بعض حالات التعذيب لمعتقلون، واختفاء سري للمعتقلين أو أن مصيرهم ما يزال مجهولاً". وتطرق إلى حالات التعذيب مشيراً إلى أنها تشمل الضعفات الكبريائية والحمران من النوم والركل والتعليق من الرسغ أو الكاحل، واللكم والضرب بالكيسل والعصى. وطالب مالكو سماعات، مدير برنامج أمستي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حكومة كردستان العراق بتأخذ "خطوات راسخة للسيطرة على هذه القوات وإجبارها على أن تكون تحت المسؤولية بموجب القوانين إذا ما أريد للمكاسب المتحققة في مجال حقوق الإنسان أن تستمر". كذلك أفاد تقرير "أمستي" بأن السلطات في كردستان العراق فشلت في السيطرة على الأجنحة الامنية لحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وهما الحزبان الرئيسيان في الإقليم. وحول حقوق المرأة والأساءة التي تتعرض لها والعنف الذي يمارس ضدها، كشف الأعداء ما توصلت إليه في تقرير ربع سنوي "أمن قسنتن خلال الفترة بين يوليو/تموز ٢٠٠٧ ويونيو/ايزران ٢٠٠٨. ومن بين عدد من حالات "إحرام التسرف" كما يسمونها التقرير إلى تزايد حالات مضايقة وسائل الاعلام المنسقة في الإقليم، وخصوصاً تلك التي تنتقد الحزبين الكرديين الكبيرين، والتي تشير إلى قضايا تتعلق بحقوق الإنسان وقوات الأمن.

العنف لا يستثني النساء في كردستان العراق

كشفت تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية "أمستي"، نشر الثلاثاء، أن إقليم كردستان العراق حقق تقدماً في مجال حقوق الإنسان، ولكن قوت الأمن التابعة للإقليم تمارس انتهاكات منتظمة". فيما توصلت إلى استخدام العنف ضد المرأة فقد نشرت منظمة حقوق الإنسان الدولية خلاصة ما توصلت إليه في تقرير ربع سنوي "أمن ومخاوف.. حقوق الإنسان في كردستان العراق"، نوهت فيه إلى الاستقرار النسبي في الإقليم خلال الحرب على العراق. وقال التقرير إن الإقليم "شهد رخاء متنامياً، وحققت تقدماً في مجال حقوق الإنسان". غير أن التقرير أكد أنه رغم ذلك تظل هناك مشكلات جادة. وأشار التقرير إلى الاعتقالات التي تمارسها قوات الأمن الكردية، المعروفة باسم



نقص المياه في العراق يندرج بكارثة

لعل من أهم التحديات التي تواجه العراق اليوم بعد التحدي الأمني هو كارثة نقص المياه وتردي نوعيته هو مناهم الخطر التي تهدد الوضع الإنساني والبيئي في العراق وان هذا النهض الحد وانخفاض منسوب المياه في نهر دجلة والفرات لم يؤثر في فقط على الثروة السمكية وعلى الزراعة التي تعتمد غالباً سيقها من مياه الري عبر النهرين العظيمين فحسب، وإنما على الامتداد العادي الذي يحتاج إلى كميات كبيرة يوماً للتسرب والاستخدامات الأخرى. تهاكب عن ما تسببه هذه الشحة في المياه على البيئة وما لها من تهديد لحياة المواطنين هنا. فإن المواطنين يعيشون حاله من الضغط النفسي الكبير لانهم لا يحصلون على الماء والى على النظافة وكذلك يخافون من انقطاع الماء كلياً وان ذلك سوف يجبرهم من ترك منازلهم ويوتتهم إلى مناطق أخرى وتأمل ان يسار عوا إلى إيجاد الحلول المناسبة ليس بالكلام الفضفاض وإنما بالممارسات العملية، وان يعالج المشكلة الحقيقية في نقص المياه.



ارض (الميعاد) تصبح ارض المساعدات الغذائية، نتيجة لزيادة الفقراء

تل أيبب - بحلول عيد الفصح اليهودي، وتسكو المنظمات غير الحكومية من الارتفاع المتكرر للقلق في عدد الاسرائيليين الذين يلجأون إليها قصد الحصول على المساعدات الغذائية. وهو الارتفاع الذي وصل حسب تقارير بعض المنظمات غير الحكومية إلى ٢٠ بالمائة تقريباً مقارنة بعام ٢٠٠٨. ونتيجة لذلك، أمر بينامين نتانياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزراء المالية في ٩ أبريل نيسان برفع الميزانية المخصصة للمنظمات غير الحكومية لمساعدتها على تغطية تكاليف المساعدات الغذائية الخاصة بالمحلات عطله عيد الفصح اليهودي التي بدأت في ٨ أبريل نيسان وتستمر لثلاثة أيام. كما سيصادق البرلمان على تشكيك اللجنة الخاصة بهم عند عيد اليهود، وتنص العادات في تقديم المساعدات الغذائية والدعم الاجتماعي، وتصل الميزانية المخصصة لتقديم الدعم خلال احتفالات عيد الفصح إلى حوالي ٩ مليون شيكل (حوالي ٢.٢ مليون دولار). وهو مبلغ يرتفع عن الميزانية السابقة التي كانت ٨.٠٠ مليون شيكل (حوالي ١.٥ مليون دولار). وتقدم المنظمات غير الحكومية على استهلاك أنواع خاصة من الأطعمة الغذائية. ويقول الخبراء ان المجتمع ينظر بشيء من العار لمن لا يستطيع توفير الأطعمة الخاصة والميزنة لأسره في هذه المناسبة. وتعمل المنظمات غير الحكومية كل ما في وسعها لتوفير الأغذية الأساسية خلال هذه المناسبة. ووفقاً للممولين في وزارة الشؤون الاجتماعية في إسرائيل، سيحتاج حوالي ٢٠ بالمائة من السكان لدعم اجتماعي خلال عام ٢٠٠٩. وتقدم المنظمات غير الحكومية والبلديات المحلية أكثر من ٨ بالمائة من الدعم الاجتماعي في إسرائيل. وتشكو المنظمات من نقص حاد في قيمة المنح التي تصلها وتخشى أن يؤدي هذا النقص إلى انهيار العديد من المنظمات الصغيرة بعد أيام عيد الفصح مما سيترك آلاف الأسر دون دعم. وفي هذا السياق، قال إران وينزوب، رئيس منظمة ليتيت، وهي منظمة غير حكومية تقدم بتقديم المساعدات الغذائية والاجتماعية غير حوالي ١٢٠ منظمة غير حكومية محلية، للصعيفين: "نقدر أكثر من ٨٠٠ مليون شيكل (٢٠٠ مليون دولار) لتغطية احتياجات حوالي ٢٢٣ ألف أسرة، مما يمثل أكثر من ١٠ مليون شيكل (١٥٠ مليون دولار) شهرياً، في حين لا يتعدى الدعم الحالي ١٠ بالمائة من هذا المبلغ. وإذا كانت نية الحكومة الإسرائيلية صادقة، فليعلمنا ان تشكل لجنة مشتركة مع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في هذا المجال وتشتي قوة خاصة لمكافحة الفقر.

تأثير الأزمة المالية العالمية

تقول المنظمات غير الحكومية أن المساعدات انخفضت بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ بالمائة في ظل فقدان المزيد من الناس لوظائفهم ومصارع عيشهم. كما اشارت وسائل الاعلام المحلية إلى زيادة طلبات تعويضات البطالة بنسبة ٩ بالمائة خلال الفترة حتى فبراير/شباط ٢٠٠٩. من جهته، أفاد بنك إسرائيل ان ارتفاع نسبة البطالة تسير باتجاه ٨ بالمائة بحلول نهاية عام ٢٠٠٩ مقارنة بنسبة ٦,٨ بالمائة حالياً كما أشار مدير أحد الأسواق التجارية المحلية بمدينة هود هاشارون إلى ان هذه السنة تشهد تقلصاً كبيراً في كمية التبرعات الغذائية. "الناس هذا العام يقدمون أقل بكثير من ذي قبل. ففي العام الماضي، كانوا يتبرعون بنوع واحد من الأطعمة على الأقل أما الآن فإنهم يبرون بجانب صناديق جمع التبرعات (ولا يضعون فيها شيئاً). كما نلاحظ انخفاضاً في النسبة العامة للتسوق خلال فترة الأعياد". وفي هذا الإطار، تجد منظمة بيتشون ليف غير الحكومية المعروفة نفسها مضطرة لتجميد أنشطتها خلال موسم الأعياد. حيث أشار متطوعواها إلى عدم قدرتهم على الاستجابة لاحتياجات الأعراس العزوة التي ارتفع عددها بنسبة ٣ بالمائة من ٦ آلاف أسرة إلى ٦ آلاف وخمسمائة خلال السنة الماضية. كما لاحظ أيضاً طول صفوف المنتظرين أمام مراكز توزيع المساعدات. وخلال وقوفه مع المصطفين أمام أحد المراكز التابعة لإحدى المنظمات غير الحكومية في تل أبيب، أفاد هابيم، وأحد طاقمها، وهو أب لثلاثة أطفال يبلغ من العمر ٥٠ عاماً، أنه فقد عمله قبل عام تقريباً ولم يستطع توفير طعام لعيد الألام. وقال "لقد معني كبرياني من المعجى على هنا في قبسل ولكنني لم أعد أمك خياراً الآن". من جهته، خلق اليزار ياري، مدير الصندوق الإسرائيلي الجديد، على قرار نتانياهو بقوله "ان الأمر أشبه بتقديم حياة أسيرين لمرضى على فراش الموت (... شيء قليل جداً في وقت متأخر جداً. نحن الآن في حاجة لتعزير كل المنظمات غير الحكومية المعنية بسد دعم المجتمع المدني لا لتقديم قروش قليلة للبيض منها فقط".

